

تم تحميل وعرض المادة من موقع كتبي المدرسية اونلاين



www.ktbby.com

موقع كتبي يعرض لكم الكتب الدراسية الطبعة الجديدة وحلولها ، توزيع مناهج ، تحضير ،
أوراق عمل ، عروض بوربوينت ، نماذج إختبارات بشكل مباشر PDF

جميع الحقوق محفوظة للقائمين على العمل

الوحدة الثانية

توثيق الديون ونقلها

يتوقع منك أخي الطالب بعد دراسة هذه الوحدة أن :

١. تذكر تعريف الضمان وأهم أحكامه .
٢. تذكر تعريف الكفالة وأهم أحكامها .
٣. تفرق بين الضمان والكفالة .
٤. تذكر تعريف الرهن وأهم أحكامه .
٥. تذكر تعريف الحوالة وأهم أحكامها .
٦. تمثل لكل من: الضمان والكفالة والرهن والحوالة.
٧. تدرك أهم الحكم لمشروعية كل من: الضمان والكفالة والرهن والحوالة.

تمهيد

لما كان من المقاصد الضرورية في الشريعة الإسلامية حفظ المال الذي به قوام الحياة، فقد شرع الله لنا الوسائل التي تحفظه من الضياع والتلف. ومن تلك الوسائل: توثيق الديون وضبطها بالإشهاد والكتابة والضمان والرهن والكفالة وغيرها. ولعظم شأن هذا الأمر فإن الله سبحانه قد خصه بالحديث في أطول آية في كتابه، وهي آية الدين فقال سبحانه: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُتِبُوا﴾ الآية (١).

وفيما يلي دراسة موجزة لأهم العقود المشروعة لتوثيق الديون.

تعريفه

الضمان لغة: الالتزام.

واصطلاحاً: التزام شخص ما وجب على غيره من الحقوق المالية.

مثاله

أراد محمد أن يشتري من صالح سيارة بعشرين ألف ريال مؤجلة إلى سنة، فطلب منه ضامناً، فقال خالد: بعه وأنا أضمن لك الثمن.

ففي هذا المثال:

الضامن	صاحب الحق	المضمون عنه	المضمون به
خالد	صالح	محمد	العشرون ألفاً

(١) سورة البقرة الآية ٢٨٢.

خطاب الضمان المصرفي

تعريفه

هو عقد ضمان يكون الضامن فيه بنكاً .

مجاله

يغلب استخدام خطاب الضمان في المناقصات العامة^(١) للدخول في عقود المقاولات أو التوريد ونحوها، حيث تشترط الجهة التي تطرح المناقصة على كل متنافس تقديم خطاب ضمان ابتدائياً يؤهله للدخول في المناقصة؛ وذلك للتأكد من جديته وقدرته على الوفاء بالعمل .

ثم إذا رست المناقصة على أحدهم فإنه يتقدم بخطاب ضمان نهائي قد يصل مبلغ الضمان فيه إلى نصف تكلفة المشروع؛ وذلك للتأكد من قدرته على تنفيذ العقد . ومتى تخلف هذا الشخص عن تنفيذ التزاماته فيحق للجهة التي طرحت المناقصة أن تطلب من البنك دفع مبلغ الضمان المحدد في الخطاب .

ويأخذ البنك عند إصدار الخطاب تعهداً من عميله بالرجوع عليه فيما إذا ألزم البنك بدفع قيمة الخطاب إلى الجهة الطالبة للضمان .

رسومه

يأخذ البنك من العميل المضمون عنه نوعين من الرسوم عند إصدار الخطاب :

الأول : أجر يقدر بحسب المصروفات الإدارية لإصدار الخطاب .

والثاني : عمولة نسبية مرتبطة بمبلغ الضمان ومدته .

حكمه

خطاب الضمان **جائز** إذا كانت رسومه في مقابل مصروفاته الإدارية؛ لأنها أجر على عمل معلوم، أما إذا كانت في مقابل مبلغ الضمان ومدته بحيث تزيد بزيادتهما وتنقص بنقصانهما **فلا يجوز**؛ لأن الضمان **لا يجوز** أخذ الأجر عليه .

(١) المناقصة : طريقة يقصد بها الوصول إلى المتعاقد الذي يتقدم بأقل عرض . كان ترغب جهة حكومية في إنشاء مبنى ، فتطرح مناقصة عامة يتنافس فيها المقاولون على تقديم عروضهم في مظاريف مغلقة ، ثم تشكل لجنة لاختيار العرض المناسب لتنفيذ المشروع بأقل سعر .

الكفالة

تعريفها

الكفالة لغة: الضمان .
واصطلاحاً: التزام شخص بإحضار من عليه حق مالي إلى صاحبه .

مثالها

أراد محمد أن يقترض من صالح مالا، فطلب منه كفيلاً، فقال خالد: أنا كفيل ببدن محمد، أو بنفسه، ونحو ذلك .

ففي هذا المثال : خالد : كفيل، وصالح : صاحب الحق، ومحمد : مكفول، وقوله : « أنا كفيل ببدنه » : الصيغة . وهذه هي الأركان الأربعة للكفالة .
ولو قال الكفيل : أنا كفيل بماله، فهو ضمان وليس كفالة .

حكمها

الكفالة بالنفس **جائزة**، ودليلها من السنة قوله ﷺ : « الزعيم غارم »^(١) .
وهي **مندوبة** للكفيل؛ لما فيها من الإحسان وبذل المعروف .

(١) تقدم تخريجه في موضوع الضمان .



الرَّهْنُ



تعريفه

الرَّهْنُ في اللغة : الثبوت والدوام .
وفي الاصطلاح : توثيق دين بعين يمكن استيفاءه أو بعضه منها أو من بعضها .

مثاله

اشترى شخص جوالاً بالفي ريالٍ مؤجلة، ورهن ساعته لدى البائع حتى يأتية بالثمن .

ففي هذا المثال :

المرهون به	المرهون أو الرهن	الراهن	المرتهن
الثمن المؤجل	الساعة	المشتري (المدين)	البائع (الدائن)

حكمه

الرَّهْنُ **جائز**، دل على ذلك الكتاب والسنة والإجماع .
فمن الكتاب : قول الله تعالى : ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهْنٌ مَّقْبُوضَةٌ ﴾ (١) .
ومن السنة : ما روت عائشة - رضي الله عنها - أن النبي ﷺ : « اشترى من يهودي طعاماً إلى أجل، ورهنه درعه » (٢) . وقد أجمع العلماء على جوازه .

(١) سورة البقرة الآية ٢٨٣ .
(٢) أخرجه البخاري في كتاب الرهن، باب من رهن درعه برقم (٢٥٠٩)، ومسلم في كتاب المساقاة، باب الرهن برقم (١٦٠٣) . وفعله عليه الصلاة والسلام دليل على جواز التعامل مع غير المسلمين بالبيع والشراء ونحو ذلك .



الْحَوَالَةُ

تعريفها

الحَوَالَةُ لغةً : مشتقة من التحول، بمعنى الانتقال .
واصطلاحاً : نقل الدين من ذمة إلى ذمة أخرى .

مثالها

محمد مدين لصالح بعشرين ألفاً، وخالد مدين لـ محمد بعشرين ألفاً، فأحال محمد صالحاً على خالد ليقتضي دينه منه .

ففي هذا المثال :

الدين المحال عليه	الحال به	الحال عليه	الحال	الخيل
الدين الذي لـ محمد علي خالد	الدين الذي لصالح علي محمد	خالد	صالح	محمد

حكم الحوالة

الحوالة جائزة بالإجماع، وقد دل على جوازها قول النبي ﷺ : « فَإِذَا أَتَبَعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ »^(١).

الحكمة منها

الحوالة عقد إرفاق، فيها تيسير على الناس وإرفاق بهم؛ فإخيل يخف عنه ثقل الدين، وإحال يأخذ ماله ولا يضيع حقه بمماطلة الخيل، وإحال عليه يقضي الدين الذي عليه وتبراً ذمته .

(١) أخرجه البخاري في كتاب الحوالة، باب الحوالة وهل يرجع في الحوالة؟ برقم (٢٢٨٧)، ومسلم في كتاب المساقاة، باب تحريم مطل الغني (١٥٦٤) .



ميز الحوالة الصحيحة من غيرها فيما يلي ؛ مع بيان السبب :

الحوالة	حكمها	السبب
شخص له على آخر دين مؤجل إلى سنتين، فأحال عليه شخصاً آخر يطالبه بقيمة سلعة اشتراها منه بثمن حال .		
شخص له على فقير مبلغ خمسين ألف ريال، فأحال عليه شخصاً آخر يطالبه بمبلغ ثلاثين ألف ريال .		
شخص له على رجل مليء باذل مبلغ مئة ألف ريال، فأحال عليه شخصاً آخر يطالبه بمبلغ عشرين ألف ريال، فلم يرض الحال بذلك .		

التقويم



١ / عرّف كلّاً مما يلي بتعريف من إنشائك مستفيداً مما درسته :

أ- الحوالة .

ب- الدّين .

ت- الضمان .

ث- الكفالة .

٢ / يتكون عقد الحوالة من عدة أطراف ، ما هي ؟ مع التطبيق عليها بمثال .

٣ / ما الأحكام المترتبة على الضمان ؟

٤ / حدّد الأحوال التي يبرأ فيها كل من :

أ- الضامن .

ب- المضمون .



١ / عَرَّفْ كُلًّا مِمَّا يَلِي بِتَعْرِيفٍ مِنْ إِنْشَائِكَ مُسْتَفِيدًا مِمَّا دَرَسْتَهُ :

أ- الحَوَالَة .



الحَوَالَة لغةً : مشتقة من التحول ، بمعنى الانتقال .
واصطلاحاً : نقل الدين من ذمة إلى ذمة أخرى .

ب- الدَّيْن .



وهو عبارة عن مبلغ نقدي يقدمه المقرض إلى المقترض ويلزم المدين برد أصل الدين في الآجال المحددة والمتفق عليها .

ت- الضَّمان .



الضمان لغة : الالتزام .
واصطلاحاً : التزام شخص ما وجب على غيره من الحقوق المالية .

ث- الكفالة .



الكفالة لغة : الضمان .
واصطلاحاً : التزام شخص بإحضار من عليه حق مالي إلى صاحبه .

٢ / يتكون عقد الحوالة من عدة أطراف ، ما هي ؟ مع التطبيق عليها بمثال .

ج

الخیل

الحال

الحال علیه

الحال به

الدين الحال علیه

مثالها

محمد مدين لصالح بعشرين ألفاً، وخالد مدين محمد بعشرين ألفاً، فأحال محمد صالحاً على خالد ليقتضي دينه منه .

ففي هذا المثال :

الخیل

الحال

الحال علیه

الحال به

الدين الحال علیه

محمد

صالح

خالد

الدين الذي لصالح على محمد

الدين الذي محمد على خالد

٣ / ما الأحكام المترتبة على الضمان ؟

ج

الأحكام المترتبة على الضمان

١- الضمان يفيد اشتراك الضامن مع المضمون عنه في التزام الحق، ولا يترتب عليه براءة المضمون عنه .

٢- لصاحب الحق إذا حل الدين أن يطالب المضمون عنه ثم الضامن، وليس له مطالبة الضامن إلا بعد تعذر الاستيفاء من المضمون عنه؛ لأن الضامن فرع ولا يصار إلى الفرع إلا إذا تعذر الأصل .

٣- إذا أدى الضامن الدين لصاحب الحق، فيحق للضامن أن يرجع على المضمون عنه فيطالبه بما دفعه .

٤ / حدّد الأحوال التي يبرأ فيها كل من :

أ- الضامن .

ج

الأول : أن يُبرّئَ صاحب الحق من الضمان .

والثاني : أن يبرأ المضمون عنه من الحق الذي عليه إما بأدائه ، أو بإبراء صاحب الحق له .

ب- المضمون .

ج

يُبرأ المضمون عنه من الحق الذي عليه إما بأدائه ، أو بإبراء صاحب الحق له .

٥ / اذكر اثنين من الفروق بين الضمان والكفالة .

٦ / ما من شيء شرعه الله تعالى إلا وهو متضمن للحكمة والمصلحة، فما الحكمة التي تراها في مشروعية كل من :

أ- الحوالة .

ب- الضمان .

ت- الكفالة .

٧ / بين ما يصح رهنه وما لا يصح رهنه مما يلي، مع بيان السبب :

السيارة - استمارة السيارة - كتاب موقوف - مزرعة - البطاقة الشخصية - قلم .

٨ / ما الحالة التي لا يجوز فيها للمرتهن أن ينتفع بالرهن ؟ ولماذا ؟ ثم اذكر مثالا عليها .

٩ / اذكر مثالا من إنشائك على الرهن محددًا فيه : الرهن والراهن والمُرْتَهَن .

١٠ / مثل بمثال صحيح على كل مما يلي :

أ- الدَّيْن .

ب- الضمان .

ت- الكفالة .

٥ / اذكر اثنين من الفروق بين الضمان والكفالة .

ج

إذا كفل شخص آخر لزمه إحضاره إلى صاحب الحق في الموعد المحدد، فمتى أحضره برئت ذمته، سواء تمكن صاحب الحق من استيفاء حقه منه أم لم يتمكن .
وإذا تعذر على الكفيل إحضاره في الموعد المحدد فإن الكفالة تنقلب ضماناً مالياً فيغرم الكفيل ما على مكفوله من الدين؛ لقوله ﷺ : « الزعيم غارم » .

- ١- الضمان يفيد اشتراك الضامن مع المضمون عنه في التزام الحق، ولا يترتب عليه براءة المضمون عنه .
- ٢- لصاحب الحق إذا حل الدين أن يطالب المضمون عنه ثم الضامن، وليس له مطالبة الضامن إلا بعد تعذر الاستيفاء من المضمون عنه؛ لأن الضامن فرع ولا يصار إلى الفرع إلا إذا تعذر الأصل .
- ٣- إذا أدى الضامن الدين لصاحب الحق، فيحق للضامن أن يرجع على المضمون عنه فيطالبه بما دفعه .

٦ / ما من شيء شرعه الله تعالى إلا وهو متضمن للحكمة والمصلحة، فما الحكمة التي تراها في مشروعية كل من :

أ- الحوالة .

ج

الحوالة عقد إرفاق، فيها تيسير على الناس وإرفاق بهم؛ فالخيل يخف عنه ثقل الدين، والمحال يأخذ ماله ولا يضيع حقه بمماطلة الخيل، والمحال عليه يقضي الدين الذي عليه وتبرأ ذمته .

ب- الضمان .

ج

لما كان من المقاصد الضرورية في الشريعة الإسلامية حفظ المال الذي به قوام الحياة، فقد شرع الله لنا الوسائل التي تحفظه من الضياع والتلف . ومن تلك الوسائل : توثيق الديون وضبطها بالإشهاد والكتابة والضمان والرهن والكفالة وغيرها . ولعظم شأن هذا الأمر فإن الله سبحانه قد خصه بالحديث في أطول آية في كتابه، وهي آية الدين فقال سبحانه : ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ ۚ ﴾ الآية (١) .

ت- الكفالة .

التيسير على المكفول وأسرته ولضمان حقوق الآخرين في نفس الوقت .

ج

هي مندوبة للكفيل؛ لما فيها من الإحسان وبذل المعروف .

٧ / بَيِّنْ مَا يَصَحُّ رَهْنُهُ وَمَا لَا يَصَحُّ رَهْنُهُ مِمَّا يَلِي، مَعَ بَيَانِ السَّبَبِ :

كُلُّ مَا يَصَحُّ بَيْعُهُ يَصَحُّ رَهْنُهُ

ج

كُلُّ مَا يَصَحُّ بَيْعُهُ يَصَحُّ رَهْنُهُ، لِأَنَّ الْمَقْصُودَ مِنَ الرَّهْنِ بَيْعُهُ لِلْإِسْتِيفَاءِ مِنْ ثَمَنِهِ عِنْدَ تَعَذُّرِ الْوَفَاءِ مِنَ الرَّاهِنِ

السيارة

يَصَحُّ رَهْنُهَا لِأَنَّهُ يَصَحُّ بَيْعُهَا .

ج

استمارة السيارة

لَا يَصَحُّ رَهْنُهَا لِأَنَّهُ لَا يَصَحُّ بَيْعُهَا .

ج

كتاب موقوف

لَا يَصَحُّ رَهْنُهُ لِأَنَّهُ لَا يَصَحُّ بَيْعُهُ لِأَنَّهُ غَيْرُ مَمْلُوكٍ لِلشَّخْصِ الَّذِي يَرِيدُ رَهْنَهُ .

ج

مزرعة

يَصَحُّ رَهْنُهَا لِأَنَّهُ يَصَحُّ بَيْعُهَا .

ج

البطاقة الشخصية

لَا يَصَحُّ رَهْنُهَا لِأَنَّهُ لَا يَصَحُّ بَيْعُهَا .

ج

قلم

يَصَحُّ رَهْنُهُ لِأَنَّهُ يَصَحُّ بَيْعُهُ .

ج

٨ / ما الحالة التي لا يجوز فيها للمرتهن أن ينتفع بالرهن ؟ ولماذا ؟ ثم اذكر مثالا عليها .

للمرتهن الانتفاع بالرهن مادام مقبوضاً بيده، ولو بلا إذن المرتهن؛ لأنه ملكه. وأما المرتهن فليس له الانتفاع بالرهن إلا بإذن الراهن، ويستثنى من ذلك ما إذا كان الرهن في قرض فإنه لا يجوز للمرتهن الانتفاع بالرهن ولو أذن الراهن؛ لأنه حينئذ يكون قرضاً جر نفعاً، فهو ربا.

مثاله

أقرضه مئة ألف ليردها مئة ألف بشرط أن يرهنه سيارته وينتفع بها - أي الدائن - خلال مدة الاقتراض، فلا يجوز ذلك لأنه يدخل في القرض الذي جر نفعاً، وهو من الربا المحرم.

٩ / اذكر مثالا من إنشائك على الرهن محدداً فيه : الرهن والراهن والمرتهن .

مثاله

اشترى شخص جوالاً بألفي ريالٍ مؤجلة، ورهن ساعته لدى البائع حتى يأتيه بالثمن.

المرتهن	الراهن	المرهون أو الرهن	المرهون به
البائع (الدائن)	المشتري (المدين)	الساعة	الثمن المؤجل

١٠ / مثل بمثال صحيح على كل مما يلي :
أ - الدَّيْن .

احتاج محمد مبلغا نقديا يقدر ب 1000 ريال فطلبه من صالح على أن يرده له بعد شهر . فالمقرض هو صالح والمقرض هو محمد ويلزم المدين (محمد) برد أصل الدين في الآجال المحددة والمتفق عليها .

ب - الضمان .

مثاله

أراد محمد أن يشتري من صالح سيارة بعشرين ألف ريال مؤجلة إلى سنة، فطلب منه ضامناً، فقال خالد: بعه وأنا أضمن لك الثمن .

الضامن	صاحب الحق	المضمون عنه	المضمون به
خالد	صالح	محمد	العشرون ألفاً

ت - الكفالة .

مثالها

أراد محمد أن يقترض من صالح مالا، فطلب منه كفيلاً، فقال خالد: أنا كفيل ببدن محمد، أو بنفسه، ونحو ذلك .

ففي هذا المثال : خالد : كفيل، وصالح : صاحب الحق، ومحمد : مكفول، وقوله : « أنا كفيل ببدنه » : الصيغة . وهذه هي الأركان الأربعة للكفالة .
ولو قال الكفيل : أنا كفيل بماله، فهو ضمان وليس كفالة .